

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب والحضارة الإسلامية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة -

قسم التاريخ

الرقم التسلسلي

الكنفدراليات القبلية الحدودية ودورها في العلاقات الاقتصادية والثقافية
بين الجزائر وتونس خلال العهد العثماني
- الحنانشة أنموذجا -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر

تخصص العلاقات الاقتصادية والثقافية بين الجزائر العثمانية ودول المغرب الكبير

إشراف الأستاذ الدكتور:

إعداد الطالب :

علاوة عمارة

توفيق بن زردة

لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة الأصلية	الرتبة	الإسم واللقب
رئيسا	الأمير عبد القادر	أستاذ التعليم العالي	أ.د. احميدة عميراوي
مشرفا ومقررا	الأمير عبد القادر	أستاذ التعليم العالي	أ.د. علاوة عمارة
عضوا	الأمير عبد القادر	أستاذ التعليم العالي	أ.د. عبد المجيد قدور
عضوا	الأمير عبد القادر	أستاذ محاضر	د. خليفة حماش

السنة الجامعية : 1434هـ/2013م - 1435هـ/2014م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب والحضارة الإسلامية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

قسم التاريخ

ملخص مذكرة ماجستير

عنوان المذكرة:

الكنفدراليات القبلية الحدودية ودورها في العلاقات الاقتصادية والثقافية بين الجزائر وتونس خلال
العهد العثماني - الحنانشة أنموذجا -

إشراف: الأستاذ الدكتور علاوة عمارة

الطالب: توفيق بن زررة

في الواقع عمل العثمانيون منذ دخولهم إلى كل من الجزائر (1519م) وتونس (1574م) على إعادة تشكيل الخارطة السياسية لما كان يعرف سلفا بمجال الدولة الحفصية والزيانية ونتج عن ذلك بروز عاصمتين هما الجزائر وتونس تدار عبرها أنظمة حكم لسلطتين جمعتهما الباب العالي وفرقتهما العوامل السياسية، كما ظهرت معالم الحدود في شكل تخوم. وما هذه الظواهر السياسية البحتة إلا مجرد علامة تحول عميق شهدتها - مابات يعرف - إيالتي الجزائر وتونس خلال الفترة الحديثة .

في سياق هذا التحول السياسي أخذت كل إيالة تعمل على ترتيب أوضاعها الاقتصادية والثقافية وفق رأى وتصورات أملتها فلسفة كل سلطة كانت تصبوا إلى مركزة مكتملة المعالم .

وفي خضم هذه المستجدات برزت المجموعات القبلية التي عاشت على حدود البلدين في حجم كنفدراليات لتبحث لنفسها عن تموقع أفضل يقيها ضمن معادلة القوى الجديدة التي باتت ترسم ملامح المغرب الحديث .

وتسنى لأحد أهم هذه الكنفدراليات أن تجد لنفسها مكانة بين تجاذبات السلطتين، وهي الحنانشة التي تميزت عن غيرها بتعدد مكوناتها الإثنية وحجمها الجغرافي الذي امتد على أطراف الإيالتين، ووزنها الذي استمر لحوالي ثلاث قرون (من القرن / 16م - /18م).

كلها عوامل ارتأيت من خلالها وبتوجيه من المشرف أن أنقب على ما تسنى لكنفدرالية الحنانشة من دور في تفعيل العلاقات الاقتصادية والثقافية بين الجزائر وتونس .

وكون الموضوع يتصل بالوسط الريفي الذي له أسسه وضوابطه تختلف كلياً عن الوسط الحضري لذلك سيكون هذا البحث هو نتاجاً للتعامل مع مجموعات قبلية بدوية تقوم على آليات التحالف التقليدية القائمة على المصاهرة والإثنية وشبكة الروابط الدموية ضمن هرمية صارخة تؤكد سلطة أحرار الحنانشة على باقي القبائل ومزاحمين المؤسسة الباي في إدارة الأحداث على المنطقة الحدودية .

إن حركية مجموعات الحنانشة عبر جغرافيا متداخلة بين الإيالتين وحدها من تمييز المجال لصالح المركز في الجزائر وتونس، وتمتعها بروح استقلالية خاصة وأن مفهوم الدولة الوطنية لم يكن له وجود بعد في مجموعاتها، وبين ما هو محلي موروث في هذه المجموعات ومستحدث وافد مع العثمانيين سنجد أنفسنا ننساق نحو بلورة تصور عن مدى قدرة كنفدرالية الحنانشة في تفعيل النشاط الاقتصادي القائم على الحدود ومعرفة حجم تفاعلها مع ما يستجد من أفكار وقيم وحركات زهدية وصوفية ؟

في الواقع وللخروج من دائرة الروايات الشفوية التي اعتمد عليها شارل فيرو (*Charles Féraud*) بشكل كبير في تعاطيه مع تاريخ الحنانشة - وانساق وراءه أكثر من باحث - وتمييزاً بين الواقع والأسطوري حاولت العودة إلى ما توفر من وثائق في دور الأرشيف الجزائرية والتونسية حول هذا الموضوع إضافة إلى معطيات النصوص الأدبية بأقسامها الإخبارية والوصفية وتقارير القيادات العسكرية في

بداية الاحتلال الفرنسي وأتممتها بزيارات ميدانية قادتني لبعض النقاط التي كانت سلفا ضمن مجال الكنفدرالية في الجزائر وتونس معا .

لقد توزعت الوثائق الغير منشورة بين المكتبة الوطنية الجزائرية، ومصلحة أرشيف ولاية قسنطينة، والأرشيف الوطني التونسي والمديرية الجهوية لمسح الأراضي بقسنطينة .

فرصيد المكتبة الوطنية الجزائرية تجسد في المجموعتين رقم 1641 و 1642، فالمجموعة الأولى انتقيت منها 14 رسالة من أصل 130 رسالة وهي تؤرخ لنشاط القبائل التجاري مع باستيون فرنسا ضواحي القالة، وهي تغطي الفترة ما بين 1719-1789م .

أما المجموعة الثانية والتي تضم 30 رسالة فاننتقيت منها سبعة في كل واحدة نتوف من العلاقات الاقتصادية التي كانت تجمع بين قبائل الشرق الجزائري وقبائل حدودية تونسية وهي تغطي الفترة ما بين 1816-1830م .

وعن رصيد مصلحة أرشيف ولاية قسنطينة فما عثرت عليه بهذه المصلحة هو عبارة عن نسخ لوثائق صورها عبد الكريم بجاجة بالأرشيف الوطني التونسي لما كان على رأس هذه المصلحة والوثائق عبارة عن مراسلات تمت بين السلطتين في الجزائر وتونس أو بين السلطة الواحدة وقبائل حدودية واخترت منها أربعة وثائق تعود إلى الفترة ما بين 1821-1827م .

أما رصيد الأرشيف الوطني التونسي فتجسد أولا في السجلات الإدارية والدفاتر الجبائية التي تعاملت فيها مع خمسة دفاتر .

الدفتر رقم 01:

ويحتوي على مستخلصات السلطة التونسية من الضرائب على مختلف أنواعها من السكان منهم الحنانشة والدفتر يغطي الفترة ما بين مارس 1676م إلى جانفي 1681م

الدفتر رقم 1769:

وبه معلومات هامة عن العلاقات التجارية التي كانت قائمة بين تونس والجزائر، ما بين 1767م إلى 1769م.

الدفتر رقم 2070:

بيان بمداخليل الخزينة التونسية من مختلف الأملاك والفئات من ضمنهم الحنانشة .في السنوات الممتدة من 1774م إلى 1779م.

الدفتري رقم 2144:

يقدم معلومات عن أسماء مجموعات الحنانشة وكيفية انتشارها، وقوائم طويلة بأسماء خدم وحاشية شيوخ الكنفدرالية، فضلا على أن الدفتري يزودنا بمعلومات عن طبيعة العلاقة التي كانت تجمع بايات تونس بمجموعاتها من خلال التدفقات المالية التي كانت تصلهم تباعا من الخزينة التونسية والتي جاءت في شكل إحسانات. والدفتري يغطي الفترة ما بين /1756م إلى سنة / 1779م.

الدفتري رقم 2145:

بيان في بعض صفحاته لما احتوت عليه دفاتر بيت خزندار من الإحسان والصدقات " العوائد" لفائدة سكان الجزائر وقد ورد في الدفتري هدايا قدمت للحنانشة من قبل باي تونس. وهو يشمل سنوات 1771م إلى سنة 1784م.

هذا عن الدفاتر أما ملف العلاقات التونسية الجزائرية بالأرشييف الوطني التونسي دائما، فالملف يجمع الكثير من الرسائل التي تبادلها بايات تونس مع أطراف مختلفة: وهم بايات قسنطينة ودايات الجزائر ومختلف القبائل التي عاشت على الحدود، إضافة إلى رسائل تبادلها بايات قسنطينة مع وكلائهم بتونس، وأغلب هذه الرسائل تتناول العلاقات الاقتصادية التي كانت قائمة بين الإيالتين والرسائل تغطي النصف الثاني من القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر ميلادي، وهذا وانتقيت من الملف أربعين رسالة .

وعن رصييد المديرية الجهوية لمسح الأراضي بقسنطينة وقصد الاطلاع على الخصائص المورفولوجية والهيدروغرافية والثروة الغابية والنباتية لمجال الحنانشة كان عليا العودة إلى محاضر السيناتيس كونسلت التي دونت بعد الاحتلال الفرنسي للجزائر بموجب صدور القانون بتاريخ 22 أفريل 1863م والتي هي محفوظة على مستوى هذه المديرية .

وكون كنفدرالية الحنانشة تفككت بين القبائل كان علي الاطلاع على محاضر تلك القبائل لبناء معلومات متكاملة وقد بلغ عدد تلك المحاضر التي تسنى لي الاطلاع عليها هي اثنا عشر محضرا .

هذا عن الوثائق الغير مطبوعة بدور الأرشييف أما المطبوعة منها فتجسدت في معاهدات الجزائر مع فرنسا 1619-1830م، التي نشرها جمال قنان. وكراسات الأرشييف، ووثائق من القرنين 16 و17م الصادرة

عن الأرشيف الوطني التونسي، والتشريفات التي نشرها Albert Devoulx ومراسلات دايات الجزائر مع البلاط الفرنسي 1579-1833م

Correspondance des Dey D'Alger avec la cour de France (1579-1833)

التي نشرها Plantet Eugène ، ومعاهدات فرنسا مع بلدان إفريقيا الشمالية

Traité de la France avec les pays de l'Afrique du Nord, Algérie, Tunisie, Tripolitaine, Maroc

والتي نشرها De Card Rouad

وتتجلى أهم النصوص المطبوعة التي اعتمدت عليها لأصحابها الذين عايشوا على فترات كنفدرالية الحنانشة وهم :

- ابن أبي دينار ، المؤنس في أخبار إفريقيا وتونس

- العدواني ، تاريخ العدواني .

- عبد الكريم الفكون ، منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية

-حمودة ابن عبد العزيز ، الكتاب الباشي

-ابن العطار ، تاريخ بلد قسنطينة .

إضافة إلى هؤلاء فهناك كتب الرحلة لأصحابها الذين تنقلوا بين الجزائر وتونس عبر مجال الحنانشة وهي :

- رحلة العالم الألماني ج.أو هابنسترايت إلى الجزائر وتونس وطرابلس (1145هـ / 1732م)

و

Peyssonnel et Desfontaines, *Voyages dans la régence de Tunis et Alger.*

Shaw Thomas, *Voyage dans la régence d'Alger au 18^e siècle.*

ونزهة الأنظار للورتلاني .

هذا ولتتبع ما كتبه الباحثين بتونس حول الحنانشة استعنت ببعض الدراسات الحديثة الصادرة عندهم مثل

كتاب :

لمؤلفه Salah Alouani

وكتاب تونس العثمانية بناء الدولة والمجال لصاحبه عبد الحميد هنية .

وكل هذا دعمته بزيارات ميدانية قادتني إلى بعض النقاط التي كانت سلفا ضمن مجال الحنانشة مثل حصن الباستيون ضواحي القالة، وخنقة سيدي ناجي بالأوراس والزاوية العثمانية بطولقة وغيرها من النقاط .

في الواقع تقدم لنا الخريطة التالية قراءة لأهم ما توصلت إليه من نتائج من خلال هذا البحث فأرضية العلاقات الاقتصادية والثقافية تجلت منذ الانصهار الاثني والثقافي الذي تم بين هوارة وبني سليم فقد عزز ذلك من بروز تركيبات اجتماعية ريفية بتقاليد بدوية أكثر استقلالية تستند لجغرافيا متنوع مورفولوجيا وغنية هيدروغرافيا. وكلها عوامل أسست لأرضية متينة بعمق ثقافي واقتصادي لمجموعات الحنانشة .

أخذ خط سير العلاقات بين الإيالتين من خلال الكنفدرالية أخذ مرحلتين تساوتا -تقريبا- زمنيا الأولى كانت قبل انقسام مشيختها (1530م -1644م) والثانية جاءت بعد انقسام هذه المشيخة إلى فرعين متنافسين (/1644م- /1772م) .

في الأولى كانت خلالها الجماعات تنسج في العلاقات برأس واحد تحركه مؤسسة الشيخ الموحدة أما في المرحلة الثانية فأصبحت فيها العلاقات تدار برأسين لمؤسستين للشيخ متنافستين هما فرعي نصر ومنصر.

ففي الشق الثقافي اتسم مجال الحنانشة بنشاط صوفي دؤوب كانت بدايات عهده بانتشار قبائل مرابطية أمثال أولاد سيدي عبيد وأولاد سيدي يحيى بن طالب وأولاد تليل، وأولاد سيدي بوغانم حيث أسست هذه المجموعات لقاعدة انطلقت منها حركة تصوف واسعة في الوسط الريفي كانت من محصلاتها تأسيس أول دولة قبائل صوفية عابرة على الطريقة الشابية انطلاقا من القيروان ومؤسسها أحمد بن مخلوف(ت.1492م).

وشقت الشابية طريق دعوتها بعد أن وجدت ضالتها في كنفدرالية الحنانشة ومن خلال مجموعاتها أمثال مرداس، النمامشة، الحراكطة، التي عاشت بالشرق الجزائري و ورغة وشارن والفراشيش والهمامة التي توزعت بالغرب التونسي حيث وقع بين هذه المجموعات والشابية تلاحم بدوي صوفي استمر نشاطه على المنطقة

الممتدة من القيروان إلى شرق الأوراس إلى غاية النصف الثاني من القرن السابع عشر ميلادي .هذه الفترة كانت كافية لهذه المجموعات لتلبس عباءة التصوف أين أصبح مجالها الواقع على أطراف الايالتين حيزا

اجتمعت عبره : الاستقلالية/ البداوة/ التصوف

ولم تكد الشابية تتبدد وتتلاشى كحركة موسعة وعابرة بعد تبني مجموعات الحنانشة لها حتى انتقل مصدر النشاط الصوفي إلى عمق هذه المجموعات وهو الأوراس وذلك منذ بداية القرن السابع عشر ميلادي من خلال خنقة سيدي ناجي هذا الواحة الناشئة التي التفت حولها مختلف القبائل بعد أن اشتهرت بصلاحها وزهادها حيث أخذت تستقطب إليها المتعاطفين والمريدين من كل الجهات وباتت تشكل مركزا دعويا وتعليميا بامتياز أين تأثرت بها حواضر صوفية ناشئة مثل زاوية فريانة خلال القرن الثامن عشر ميلادي .

إن ما يمكن أن نخلص إليه في الشق الثقافي هو أن كنفدرالية الحنانشة شكلت الوسط الملائم الذي احتضن المثلث الصوفي القيروان خنقة سيدي ناجي فريانة .

أما في الجانب الاقتصادي فقد عملت من خلال مجموعاتها التي توزعت عبر الحدود من تشغيل نظام متشعب ومتكامل لتبادل المنافع الاقتصادية خصوصا في ضل وجود آليات التواصل التقليدية القائمة على الحلف والمصاهرة، فساهمت في ربط البلاد الجزائرية والتونسية بالدورة الاقتصادية من خلال ارتباطها الوثيق بمراكز الإنتاج في الايالتين هذه المراكز التي توزعت عبر محاور ثلاث هي :

1- منطقة الساحل بالشمال حيث شكل حصن الباستيون وطبرقة وجهة تجارية منفتحة على المتوسط لما أصبح يضمنايه من استقطاب لفائض الإنتاج من جلود وصوف وشمع ..الخ.

2- منطقة التل بالوسط التي امتدت من ضواحي قسنطينة إلى تبرسق بتونس وهي منطقة تميزت بنشاط فلاحي مستقر يقوم على زراعة الحبوب وبمجالات رعوية تنقلت عبرها مجموعاتها .

3-منطقة الواحات بالجنوب أين شكل الزاب الشرقي وبلاد الجريد وجهة للقبائل أين يستبدلون ما ينتجونه من حبوب وقطران بالتمور والقماش .

لقد نشطت الكنفدرالية عبر هذه المحاور الثلاث في ظل منظومة اقتصادية متحركة بين الجزائر وتونس لحركية مجموعاتها . كما تحكمت في شبكة الطرق التجارية أين لعبت من خلالها دور محطات التمويل على خطوط التجارة القوافلية وطريق الحج.

هذا ورغم مشروع المركزة الاقتصادية الذي كان يتهدها من الجانبين والرامي إلى السيطرة على المجال كشرط أساسي لاحتكار المداخل رغم هذا إلا أن مشيختها سرعان ما انخرطت في تحالفات مع بايات تونس وقسنطينة من خلال مساهمتها في المحلات الفصلية التي كانت تجوب مختلف القبائل الحدودية قصد تحصيل الجباية الضريبية، وضمنت بذلك مشيختها أدوارا اقتصادية أبقتهما ضمن معادلة السلطتين وفتحت لها قنوات لمداخل مالية شبه قارة خاصة من جهة بايات تونس.

وفي الختام نذهب بالقول أن الكنفدراليات القبلية الحدودية تسنى لها تنشيط العلاقات الاقتصادية والثقافية بين الجزائر وتونس خلال العهد العثماني .

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche scientifique

Université Emir Abdelkader des sciences islamiques - Constantine –

Faculté des arts et la civilisation islamique

Au nom de la Faculté des arts de l'après-gradient et de la recherche scientifique et des relations extérieures

Mémoire intitulé : les confédérations tribales et son rôle dans les relations économiques et culturelles entre l'Algérie et la Tunisie durant l'époque ottomane – modèle : « Al-Hannacha. »

Ce mémoire de magistère a été discuté à l'université Emir Abdelkader Université des sciences islamiques le 25 Février, correspondant à 2014, avec les membres de la Commission, cette dernière est composée de:

Président : Professeur Ahmida Amierawi

L'encadreur : Alaoua Amamra

Membre : Dr. Abdou el Majid

Membre : Dr Khalifa HMACH

Après la discussion de ce mémoire de magistère, le 25 Février 2014, conformément aux relations économiques et culturelles entre l'Algérie (les pays du Maghreb pendant l'époque ottomane)

La note : 16/20 .

Le mémoire décrit l'une des plus importantes confédérations tribales qui vivaient les frontières de l'Algérie et celles de la Tunisie du 16^{ème} siècle au 18^e siècle, la confédération de « Al-hannacha » qui étaient en mesure de rallier les tribus de l'Algérie et d'autres de la Tunisie

Pour mettre en lumière les aspects des relations économiques et culturelles, qui ont été recueillies entre l'Algérie et la Tunisie au cours de la période ottomane, le mémoire prend comme exemple « la Confédération « Al-hannacha »

Cette recherche commence par définition de cette confédération en termes de superficie et ses origines, dans le domaine émergé emplacement qui combinent au maximum de territoire à l'est de l'Algérie et de l'Ouest tunisien dans les limites géographiques en mouvement entre les deux pays pour la cinétique de leurs collections tribales, et dans la même zone de nombreuses apparitions morphologiques et hydrographiques et de la richesse de la plante et de la forêt, aussi ramifié de routes l'appareil, qui a été recueilli entre l'Algérie et la Tunisie infiltré le domaine de la Confédération.

Pour l'exploration des circonstances de l'émergence de cette confédération a été fouillé dans leurs actifs grâce à la fourniture d'échantillons de lecture de livres et d'études abordé cette question, suivie par des facteurs qui se sont réunis dans « Al-hannacha » sans l'autre afin qu'ils puissent combiner la diversité ethnique qui a accordé un enveloppe vigueur tribale et de la frontière.

J'ai pris le chemin des relations économiques et culturelles entre l'Algérie et la Tunisie à travers Alhananch prendre deux stades différents par ordre chronologique, le premier était par une chefferie de scission (Al-hannach) 936 AH / 1530 AD - 1054 AH / 1644 (et le second est venu après la division de la chefferie en deux rival) en 1054 AH / 1644 - 1186 AH / 1772 AD (cette confédération qui a été tissé la première dans les relations avec une institution unique entraîné par Cheikh consolidé, tandis que dans la

deuxième phase dans laquelle les relations sont devenues une présence plus active des deux institutions à Cheikhsrivals .

les confédérations(Al-hanancha)ont dépassé les principaux liens du sang ou du tribalisme à travers l'adoption d'appels mouvements religieux et ascétique et mystique qui ont été actifs dans le voisinage de l'interaction portable tribal avec ces mouvements et fournis les mécanismes issus de ce centre , y compris " Maison Sharaa " , et est resté « Al-hanancha« fidèle à ces mouvements , le plus important « Al-chabbya», et après le déclin dans la seconde moitié du XVIIe siècle émergé khanga sidi Naji à l' Aurès comme centre du Soufisme a pris le caractère de " divine " que lui un aimant pour les passionnés et les étudiants de tous les côtés , y compris la Tunisie .

la situation géographique a aidé « Al-hanancha »Économiquement aidé dans le maintien des gains économiques répartis entre les familles et leur capacité à trouver des alternatives selon les exigences de chaque étape ont été collections se déplacent dans des directions opposées premier horizontale et deuxième verticale si elle est victime de harcèlement pays de l'autorité économique recours à l'autre pays , ce horizontalement , le était verticalement dans des situations où ils ont subi le harcèlement de l'autorité ,mais elle a préféré de recourir à se déplacer à la verticale , ce qui rend le traitement avec le bastion français au nord et au sud profond dans le désert , mais en face de ce qui était prévu le bastion a donné des revenus stables surtout à ctte tribu .

Le résultat de cette recherche est que le centre tribal, qui a vu la confédération vécu à la frontière pour qu'il puisse combler le vide du pouvoir laissé par les deux pays à travers l'activation des relations économiques et les droits culturels.

People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Emir Abdelkader University of Islamic Sciences - Constantine - Faculty of Arts and Islamic Civilization

On behalf of the Faculty of Arts of the post-graduate and Scientific Research and External Relations

Title note : Alknfdragliat tribal border and its role in economic and cultural relations between Algeria and Tunisia during the Ottoman era - Gananch model -

A student toufik ben zerda

Discussed in RehEmirAbdelkader University of Islamic Sciences on February 25 , corresponding to 2014, this note from the Commission , consisting of :

Professor AhmidaAmierawi president

Prof. Dr. AlaouaAmara Building supervisor and scheduled

Prof. Dr. Abdul Majid, a member of pots

DrKhalifaHmac member

After discussion the student grant master's degree on 25 February 2014 in accordance with the specialty economic and cultural relations between Algeria and the Ottoman Maghreb countries mark 16/20 and cum laude .

The note describes one of the most important Alknfdragliat tribal lived on the Algerian border of Tunisia from the 16th century AD to 18th century AD , a confederation Alhananch that were able to rally the tribes of Algerian and other Tunisian lived on the border . To shed light on aspects of economic and cultural relations , which were collected between Algeria and Tunisia during the Ottoman era, the memo addressed these relationships through Confederation Alhananch .

Was the boot for this search by definition this CSA in terms of area and upbringing , in the area emerged location which combine maximum territory east of the Algerian and West Tunisian within the geographical boundaries moving between the two countries for the kinetics of their collections tribal , and within the same area numerous appearances morphological and hydrographic and wealth of plant and forest , also branched roads The tract , which was gathered between Algeria and Tunisia infiltrated the area of Confederation .

For the exploration of the circumstances of the emergence of this CSA has been delving into their assets through the provision of read samples of books and studies addressed this issue , followed by factors which met in Alhananch without the other so that they can combine the ethnic diversity which granted wrap tribal and border force on the outskirts of Alaaalten .

I have taken the path of economic and cultural relations between Algeria and Tunisia through Alhananch taking two different stages Tsawta - almost - chronologically , the first was by a split chiefdom Alhananch) 936 AH / 1530 AD --1,054 AH / 1644 (and the second came after the division of the chiefdom into two rival) in 1054 AH / 1644 - 1186 AH / 1772 AD (in which the CSA was first woven in relations with a single institution driven by Sheikh consolidated , while in the second phase in which relations became more active presence of the two institutions to Sheikh rival .

Exceeded the confederation Alhananch principle ties of blood or tribalism through the adoption of calls religious and incubate movements ascetic and mystical been active within the vicinity of tribal mobile interaction with these movements to and provided mechanisms stemming from this center , including " House Shara " , and remained AlhananchBmjmoatha faithful to these movements, the most important Alhabbih , and after the decline in the latter half of the seventeenth century Althanimn AD emerged choked Mr. NajiBalawras as Sophie took the character of " divine " that made him a magnet for devotees and students from all sides, including Tunisia .

Economically helped geographical Alhananch broad and character animation in maintaining gains economic distributed among Alaaalten and their ability to find - alternatives according to the requirements of each stage were collections are moving in opposite first horizontal and second vertical if it is subjected to harassment economic authority country resorted to the other country, this horizontally , the vertically was in situations where they have suffered harassment from authority Alaaalten resorting to move the vertical , which makes dealing with the French Albastyon north and south deep in the desert , but in front of what was provided Albastyon incomes of the continent was more dealing with what Alhananch .

The outcome of this research is that the tribal center , which has emerged in the form of Knfdragliat lived on the border so he could fill the power vacuum left by the two countries through activation of economic relations and cultural rights.

He went through going into the origins of Alhananch